ابن جريج عن ابى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى قوله ولقد رآه نزلة اخرى قال رأيت ربى
عز وجل مشافهة لاشك فيه وفى قوله عند سدرة
المنتهى قال رأيته عند سدرة المنتهى حتى تبين له
نور وجهه ٠

قلت هذا الحديث كذب موضوع على رسول الله صلى الله
عليه وسلم بلانزاع بين اهل العلم بالحديث والقاضى لم يعلم
انه موضوع ورواه ابو القاسم الاتجى فيما خرجه فى الصفات
وابو القاسم ثقة لكن الكذب فيه من فوقه ولم يحدث بهذا
روح بن عبادة ولا ابو الزبير اصلا واهل الحديث يعلمون ذلك
ولا يصح ان يكون هذا اللفظ من الفاظ رسول الله صلى الله
عليه وسلم فان المشافهة انما تقال فى المخاطبة لا فى الرؤية
فيقال مخاطبة مشافهة كما قال من قال من السلف كلم
موسى تكليما اى مشافهة لا يقال فى الرؤية مشافهة فان
المشافهة فى الاصل مفاعلة من الشفة التى هى فينا محل الكلام
واما الرؤية فيقال فيها مواجهة ومعاينة فيشتق لها
من الوجه والعين الذى تكون له الرؤية ٠ وقد ثبت
فى الصحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم من حديث عائشة وابن
مسعود فى تفسير هذه الآية غير هذا ففى صحيح مسلم عن

مسروق

مسروق قال كنت متكئا عند عائشة فقالت ثلاث من تكلم
بواحدة منهن فقد اعظم على الله الفرية قلت ما هن قالت
من زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية قال
وكنت متكئا فجلست فقلت يا ام المؤمنين انظرينى ولا تعجلينى
الم يقل الله ولقد رآه نزلة اخرى فقالت انا اول هذه
الامة سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انما هو جبريل لم ارة على صورته التى خلق عليها غير هاتين
المرتين رأيته منهبطا من السماء عظم خلقه ما بين السماء
والارض الحديث وفى الصحيحين عن عبد الله ابن مسعود لقد
رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى جبريل فى صورته له
ستمائة جناح ثم قال القاضى وروى ابو بكر الخلال عن
عكرمة عن ابن عباس وما جعلنا الرؤيا التى اريناك
الا فتنة للناس قال هى رؤيا عين اريها النبى صلى الله عليه
وسلم ليلة اسرى به وهذا الحديث صحيح رواه البخارى وغيره
كما تقدم لكنه لا يدل على رؤية الرب تعالى ولهذا لم يذكره
الخلال فى احاديث رؤية محمد ربه انما ذكره قبل ذلك
فى احاديث الاسراء فانه قال تفريع ما ردت الجهمية الضلال
من فضائل نبينا صلى الله عليه وسلم من فضائل ذكر الاسراء
والرؤية وغير ذلك ثم قال ذكر الاسراء اخبرنا المروزى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)